اللواء ٢٢ آذار ٢٠١٧

إلى روح أمي الملائكية انجليك حنا باشا

«الأم» كلمة قليلة بحروفها، كبيرة بمدلولها، مفعمة بالأمل والحب والحنان، وكل ما في القلب البشري من رقة وعذوبة وعطف مصدره هذه الكلمة!..

الأم هي كل شيء في هذه الحياة!..

هي العزاء في الحزن، والأمل في اليأس، والقوة في الضعف!..

هي ينبوع الحنان والرأفة والاحسان!..

ومَن يفقد امه يفقد عيناً تحرسه، وصدراً يسند إليه رأسه، ويداً ندية تباركه!..

كانت الأم في عهد الوثنية وبعدها المسيحية موضع تقديس واحترام، وكانت في الجاهلية والاسلام مصدر تقدير واكرام، وكلما ارتقت الأمم حضارة وفناً وعلماً ووعياً اسرفت في تقديس الأمم وتفننت في تكريمها، إذ انها في عرف سائر الأمم مصدر الحياة والحنان ومعدن التضحية ونكران الذات!..

وإذا تجلّت الام مبعث الرأفة والحنان، فالمدرسة هي الأم الثانية إذ انها تغرس في أبنائها الخصال الحميدة، وترشدهم إلى ما فيه خيرهم وسعادتهم!..

وإذا أشدنا بذكر الأم في عيد الأم الأولى، ونوهنا بفضل المدرسة وهي الأم الثانية، يحتم علينا واجب الوفاء، ان نشيد بفضل الأب وهو الساهر الباني، إذ لولا جهاده الموصول في سبيل أسعاد اسرته لما توفرت لأفرادها أسباب السعادة، ولما عرفوا طريق العلم والمعرفة والنور!..

مدّ الله في عمر كل آب، وصان الله كل أم من عوادي الأيام، وأجزل الثواب لكل من دعا إلى تكريمها، وسعى للاشادة بفضلها والتنويه بأياديها البيض.

د. جهاد نعمان

سفير السلام في العالم